سنة أربع وستين وكانت إمارته أربعين ليلة وصلى عليه عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان وكان نقش خاتمه يا ا نستعين معاوية وقبره بدمشق مروان بن الحكم وولى مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بايعه أهل الشام بالجابية وأمه آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن مخدش الكعبي ولما وصل الخبر بموت معاوية الحجاز بايعوا عبد ا بن الزبير بن العوام وكنية بن الزبير أبو خبيب وبايع له أهل العراق وأهل الحجاز وأم عبد ا بن الزبير أسماء بنت أبى بكر فكان يخطب لابن الزبير بالحجاز والعراق ويخطب بالشام إلى المغرب لمروان بن الحكم إلى أن مات مروان بن الحكم في شهر رمضان سنة خمس وستين بدمشق وقد قيل إن مروان مات بين دمشق وفلسطين وكان له يوم مات ثلاث وستون سنة وكانت ولايته عشرة أشهر إلا ثلاث ليل وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان قد عهد إليه في حياته وكان نقش خاتم مروان آمنت بالعزيز الحكيم وقد قيل إن نقش خاتم مروان كان العزة